يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر يوم يحشرون الى الحساب الى ربك يومئذ المساق
فيقفون حيارى يقول الانسان يومئذ اين المفر يا له من يوم عجز الواصفون
عن هوله وما ادريك ما يوم الدين يقفون على الاقدام خمسين الف عام يوم
يقوم الناس لرب العالمين يا معشر الغافلين في لذاتهم انا انذرناكم عذابا قريبا
بان والله الرابح من الخاسرين ذلك يوم التغابن ذلك اليوم طردة النوم عن عيون
الغفلاء شعر الا كل مولود فللموت يولد وليس ترى حيا يعيش ويخلد تجرد
من الدنيا فانك انما خرجت من الدنيا وانت مجرد وافضل شيء نلت منها فانه
متاع قليل يضمحل وينفد وكم من عزيز اعقبت الذل عزه فاصبح مذموما
وقد كان يحمد فلا تحمد الدنيا ولكن فذمها وما بال شيء ذمه الله يحمد

فصل في الجمعة قال الله تع يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وفي صحيح
البخاري وغيره عن ابي هريرة رضع قال قال رسول الله صلعم نحن الآخرون السابقون
يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا
يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه
تبع واليهود غدا والنصارى بعد غد وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضع قال
قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي سنن ابي داود
رضع قال قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت عليه يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه

اهبط

47

وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة مسيخة
يوم القيمة الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله تع شيئا الا اعطاه اياه وفي صحيح مسلم قال رسول
الله صلعم وهي ساعة خفيفة وفيه قال ابو موسى رضع سمعت رسول الله صلعم يقول هي
ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة فيه وفيه قال لينتهين اقوام عن ودعهم
الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وفي رواية لقد هممت
ان آمر رجلا فيصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم وفي كتاب
الترمذي وابي الدرداء قال من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه وسنت
في الجمعة اشياء منها الغسل وفي الصحيحين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم غسل الجمعة
واجب على كل محتلم والمراد بالوجوب وجوب اختيار ومنها البكور وفي الصحيحين عن ابي
هريرة رضع قال قال رسول الله صلعم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما
قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في
الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج حضرت الملائكة يستمعون الذكر
طووا الصحف ولا يكتبون شيئا كما رواه النسائي قال في شرح المهذب المراد بالساعة
المعروفة خلافا للرافعي ولكن بدنة الاول اكمل من بدنة الثاني ووقت البكور
اليها من الفجر لقوله صلعم من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا
من الامام وانصت ولم يلغ كان له بكل خطوة اجر عمل سنة صيامها وقيامها
وفي يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسال الله شيئا الا آتاه الله عز وجل فالتمسوها
فيها